

حقيقة العلم

عماد السوايعر

ايها الاحبة لن اتحدث لكم عن فضل العلم ومنزلة اصحابه والدرجة العالية التي اعدّها الله جل وعلا لمن يطلب العلم ولمن يضبط العلم ولمن يكون من اهل العلم. يكفي ان الله جل وعلا قال عن من - [00:00:00](#)

يتعلم ويطلب العلم قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات رفعة بوعده اعد الهي في القرآن الكريم ان صاحب العلم سيرتفع سيرتفع في الدنيا وسيرتفع في الآخرة سيرتفع في الدنيا - [00:00:20](#)

حيا كان او ميتا وسيرتفع في الآخرة في درجات عاليات في جنات كريمات اصحابها من المقربين واحاديث فضل طلب العلم كثيرة لست في صدد تقريرها والحديث عنها ايها الاحبة الكرام. لكن الذي يعنيني - [00:00:42](#)

ان الفضل الذي رتب والمنزلة التي رتب على العلم وعلى طلبه. هذه المنزلة العالية هذا الوعد الالهي ايها الاحبة الكرام لا يكون الا لمن حقق العلم الحقيقي لمن حقق العلم الصحيح. لمن حقق العلم الذي به يرتفع صاحبه في الآخرة وفي الدنيا. ليس - [00:01:05](#)

كل من يحمل معلومات ايها الاحبة الكرام هو من اهل العلم وهو من اصحاب الفضل فضل العالم على العابد والسائر في هذا الطريق المبارك الذي انتم سائرون فيه رزقني الله واياكم الاخلاص سائرون الى الجنة - [00:01:32](#)

لكن ايها الاحبة الكرام العلم له تعريف شريف نفيس العلم له تعريف في غاية الشرف والنفاسة. احب ان احفظه واحب لمن احبهم في الله. وارجو لهم الصراحة الظاهر والباطن ان يعرفوه وان يضبطوه وان يحفظوه وان تعيه قلوبهم. العلم ما العلم - [00:01:53](#)

يا كرام الذي يمتدح صاحبه العلم له حد ما فيش يتكون ويتألف من ثلاثة اجزاء قال المؤرخ قال العلم هو معرفة الهدى هذه فاصلة ضعوا فاصلة بدليله وهذه فاصلة اخرى - [00:02:20](#)

الذي يورث صاحبه الخشية هذا هو العلم معرفة الهدى ان يعرف الانسان احكام الحلال والحرام ليس علما يا طلبة العلم معرفة احكام شرائع الاسلام فحسب ليست علما وانما العلم ان تعرف هذه الاحكام بادلتها - [00:02:50](#)

من كتاب وسنة واقوال علماء الامة هذا العلم لكن الى الان من يحفظ احكام الشرع ويعرف ادلتها وتعرفون ايها الاحبة الكرام اناسا ليسوا على منهج الله وليسوا على طريق سنة رسول الله - [00:03:22](#)

صلى الله عليه وسلم يعرفون من احكام الحلال والحرام الا انهم ايها الاحبة الحاضرين لم يحققوا الركن الثالث والجزء الثالث من اجزاء هذا الحد المبارك العلم الذي يمتدح صاحبه العلم الذي تنجو به يا طالب العلم. الكلام في العلم ترى خطير يا اخوة - [00:03:43](#)

العلم الذي به نجاتك هو الذي يورثك خشية العلم الذي يورثك النجاة والفوز في الجنات وصحبة ائمة الهدى ومصابيح الدجى هو الذي يورث صاحبه خشية العلم ايها الاحبة الكرام ان كان لا يورث صاحبه خشية - [00:04:09](#)

فاقول لهم اقول لكم بكل حزن. هو معلومات يا اخواني. هي ثقافة عامة. كثافة من يسما بين قوسين مستشرقين بعض المستشرقين يعرف من نصوص شرعنا واحكام ديننا ما لا يعرفه كثير من طلبة العلم - [00:04:33](#)

لكن ايها الاحبة الكرام هل العلم هل اورثهم خشية؟ هل عبد قلوبهم لله من عبد جوارحهم لله هل صارت قلوبهم وجوارحهم لله وفي الله وبالله ان كان كذلك ان كنت يا طالب العلم - [00:04:53](#)

بهذا العلم الذي انت سائر فيه وانت ماض فيه. ان كان هذا العلم اورثك خشية ومحبة وتعظيما واخباتا كلا وخضوعا بين يدي خالقك فابشر واحمد الله اما ان كان العلم - [00:05:16](#)

الذي تطلبه لا يورثك خشية فخالقك هي اخلاقك لا زلت فظا غليظا وقلبك هو قلبك لا يزال قلبك قاسيا لا تجده في صلاة ولا تجده

في دعاء ولا تجده في قراءة قرآن. ولا تجد ولا تجده عند الوقوف بين يدي الرحمن - [00:05:42](#)

اقول ان لم نجد قلوبنا كلما ازددنا علما فالواجب علينا ان نقف وقفة محاسبة للنفس يا اخوة هذا العلم الذي قال الله جل وعلا عن صاحبه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [00:06:12](#)

ذكر قبل في سياق هذه الآية نفسها امن هو قانت اناء الليل يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قال بعدها يا طالب العلم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. العالم - [00:06:38](#)

هو الذي يخشى الله مصداقا لقول الله جل وعلا. تأملوا الآية يا اخوة قال الرب سبحانه قال انما يخشى الله من عباده من؟ العلماء والله لو كانت معلوماتك ملاء هذه الطاعة - [00:06:58](#)

وكانت مكتبتك اضعاف اضعاف هذا الحجم. وما تحفظه من نصوص لكن خشيتك لله ضعيفة اقبالك على الله ضعيف ظاهرا وباطنا فاعلم انك لست بخير لان العلم الحقيقي يا اخوة هو الذي يورث صاحبه خشية - [00:07:17](#)

فان لم يورث العلم صاحبه خشية العزاء والحزن الحزن من حاله ومآله اسأل الله ان يعيذني واياكم من حال الذي يعلم ولا يظهر اثر العلم عليه يا طلبة العلم - [00:07:40](#)

اذا ضعفت همتك في تحقيق مقصود العلم الا هو الا وهو الخشية وجدت كسلا في العبادات لا تصلي الا مسبقا ولا تذكر - [00:08:05](#)